www.quranonlinelibrary.com

القَصِيدَةُ المِلَطِّيَّة

فِي القُرَّاءِ وَحُسْنِ الأَداء

لِلْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ

أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلَطِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

(تُ ٣٧٧ هـ)

(وَهِيَ مُعَارِضَةٌ لِلْقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيَّةِ)

(الْبَحْرُ : الطَّوِيلُ ، الْأَبْيَاتُ : ٥٩)

تحقيق

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيُّ

مُدَرِّسُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

اِعْتَمَدتُّ فِي هَذِهِ النَّشْرَةِ عَلَى نُسْخَةِ الْإِمَامِ الدَّانِيِّ فِي شَرْحِهِ لِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ ت د. غَازِي العَمرِي ، وت د. مُحَمَّد عُزَيْر ضِمنَ كِتَابِهِ (رَوَائِع التُّرَاث). وغَيرهما ، -بِتَصَرُّفٍ-.

الْإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ قَصِيدَةَ الْإِمَامِ الْمَلَطِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-

* أنبأني بها ١- شيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني المغربي الحسني وشيخنا العلامة المسند المعمر فوق المئة محمد فؤاد طه الزبداني الدمشقي ، وهما عن ولي الله العلامة السيد ٢- محمد بدر الدين بن يوسف الحسني البيباني المراكشي الأصل الدمشقي، عن ٣- العلامة السيد عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، عن ٤- مصطفى بن محمد بن رحمة الله الرحمتي، عن ٥- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن ٦- النجم محمد بن محمد بن محمد الغزي، عن أبيه ٧- البدر محمد ابن محمد الغزي، عن ٨- شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، عن ٩- الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن ١٠- شَمس الدِّين محمد بن أحمد التِّلِمْسَانِيّ المعروفِ بابن مرزوق الجَدِّ عن ١١- محمد بن جابر القَيْسِيِّ الْوَادِي آش التُّونُسِيّ عن ١٢- مُحِبّ الدِّين محمد بن عمر السَّبْتِيّ الْفِهْرِيِّ المعروف بابن رَشِيد عن ١٣- عليِّ بن أَبِي القاسِم بن رَزِين التُّجِيبِيِّ عن ١٤- محمد ابن عبدِ اللَّه الْقُضَاعِيّ الأَنْدَلُسِيّ المعروف بابن الأَبَّارِ عن ١٥- محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن أَبِي جَمْرَةَ الأُمَوِيّ الأَنْدَلُسِيّ عن والده ١٦- أحمد بن عبد المِلك بن موسَى بن عبد المِلك عن الإمام الحافظ ١٧- أَبِي عَمْرٍو عثمانَ بنِ سَعِيد بن عثمان ابن سعيد بن عُمَر الأُمَوِيُّ مولاهم الأَنْدَلُسِيّ القُرْطُبِيّ ثُمّ الدَّانِيّ الْمَالِكِيّ المعروفِ فِي زمانه بابن الصَّيْرَفِيّ وفِي زمانِنا بالإمام الدَّانِي عن ١٨- أَبِي مروان عبيد اللَّه بن سلمة بن حزم المكتب وَأَبِي مُحمد إسماعيل بن رجاء ابن سعيد العسقلاني قالا أنشدنا النّاظم الإمام أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الْمَلَطِيّ -رحم اللَّه الجميع-.

ح وَقرأتُها كاملةً قراءةَ ضبطٍ وَتحقيقٍ على شيخي الْعلّامةِ المُقرِئِ الفقيهِ البحّاثةِ محمَّدٍ الإغاثةِ بنِ الشيخِ الشِّنقيطيِّ الْمَدَنِيِّ -رحمهُ اللَّهُ- وشيخي العلّامةِ المُقرِئِ د. أَيمَنَ بنِ أحمدَ ابنِ أحمدَ سعيدٍ -حفظهُ اللَّهُ- وغيرِهما ؛ بأسانيدهم إلى النّاظمِ -رحمهُ اللَّهُ-.

www.quranonlinelibrary.com

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَلَطِيُّ الشَّافِعِيُّ : نَزِيلُ عَسْقَلَانَ ، فَقِيهٌ مُقْرِئٌ مُتْقِنٌ ثِقَةٌ ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا الْحَسَنُ بْنُ مُلَاعِبٍ الْحَلَبِيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُكَتِّبُ ، وَسَمِعَ خَيْثَمَةَ الْأَطْرَابُلُسِيَّ وَأَحْمَدَ بْنَ مَسْعُودٍ الْوَزَّان ، وَرَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُكَتِّبُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ الدَّانِيُّ : مَشْهُورٌ بِالثِّقَةِ وَالْإِتْقَانِ ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ يَقُولُ : كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ كَثِيرَ التَّصْنِيفِ فِي الْفِقْهِ وَكَانَ يَتَفَقَّهُ لِلشَّافِعِيِّ وَكَانَ يَقُولُ الشِّعْرَ ، قُلْتُ (ابْنُ الْجَزَرِيِّ) : لَهُ قَصِيدَةٌ عَارَضَ بِهَا أَبَا مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيَّ أَنْشَدَنِيهَا الشَّيْخُ أَبُو الْمَعَالِي الْمُقْرِئُ شَفَاهًا عَنْ سِتِّ الدَّارِ الْوَجِيهِيَّةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ وَثِيقٍ عَنِ ابْنِ زَرْقُون عَنِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ لَفْظِهِ وَأَنْشَدَنِيهَا بِمِصْرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ مِنْ حِفْظِهِ قَالَا : أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَلَطِيُّ ، وَأَوَّلُهَا :

أَقُولُ لِأَهْلِ اللُّبِّ وَالْفَضْلِ وَالْحِجْرِ ... مَقَالَ مُرِيدٍ لِلثَّوَابِ وَلِلْأَجْرِ
وَأَسْأَلُ رَبِّي عَوْنَهُ وَعَطَاءَهُ ... وَصَرْفَ دَوَاعِي الْعُجْبِ عَنِّيَ وَالْكِبْرِ
وَأَدْعُوهُ خَوْفًا رَاغِبًا بِتَذَلُّلٍ ... لِيَغْفِرَ لِيْ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئِ الذِّكْرِ
وَأَسْأَلُهُ عَوْنًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ... أَعُوذُ بِهِ مِنْ آفَةِ الْقَوْلِ وَالْفَخْرِ

وَمَاتَ بِعَسْقَلَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ -رَحِمَهُ اللَّهِ-. (١)

---

(١) غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ. بَابُ الْمِيمِ رَقْمُ ٢٧٣٩ م٢ ص ٦١ - ٦٢ ت. دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ : لَمَّا بَلَغَ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلَطِيَّ الْمُقْرِئَ قَوْلَ أَبِي مُزَاحِمٍ فِي الْإِقْرَاءِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ عَارَضَهُ بِقَصِيدَةٍ عَمِلَهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى عَرُوضِ تِلْكَ وَقَافِيَتِهَا وَمَعَانِيهَا ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ أَغْفَلَهَا ، وَأُصُولًا أَضْرَبَ عَنْهَا ،

غَيْرَ أَنَّ فَضْلَ قَصِيدَةِ أَبِي مُزَاحِمٍ فِي الْإِتْقَانِ وَالْجَوْدَةِ وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ وَتَقْرِيبِ الْمَعَانِي لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ تَأَمَّلَ الْقَصِيدَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الشِّعْرَيْنِ ، مِمَّنْ لَهُ أَدْنَى فَهْمٍ ، وَأَقَلُّ تَمْيِيزٍ ، فَضْلًا عَلَى مَنْ خُصَّ مِنْ ذَلِكَ بِحَظٍّ وَافِرٍ ، وَمُنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ بِنَصِيبٍ كَامِلٍ.

وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نَكْتُبَ فِي آخِرِ كِتَابِنَا هَذَا قَصِيدَةَ أَبِي الْحُسَيْنِ ، وَنَخْتِمَهُ بِهَا ؛ لِغَرَابَتِهَا ، وَقِلَّةِ وُجُودِهَا عِنْدَ مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالتَّصَدُّرِ ، وَيُعْرَفُ بِالْإِقْرَاءِ ، مَعَ مَحَلِّ قَائِلِهَا مِنَ الدِّينِ ، وَمَوْضِعِهِ مِنَ الْعِلْمِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْه وَرِضْوَانُهُ.

ذِكْرُ قَصِيدَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَلَطِيِّ وَمَنْ أَنْشَدَنَاهَا عَنْهُ :

أَنْشَدَنَا أَبُو مَرْوَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ حَزْمٍ الْمُكَتِّبُ لَفْظًا مِنْ كِتَابِهِ

وَأَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ مِنْ حِفْظِهِ

قَالَا أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلَطِيُّ بِـ(عَسْقَلَانَ)

لِنَفْسِهِ فِي الْقُرَّاءِ وَهِيَ هَذِهِ (١) :

---

(١) شَرْحُ قَصِيدَةِ أَبِي مُزَاحِمٍ الَّتِي قَالَهَا فِي الْقُرَّاءِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّانِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- (٣٧٢ هـ - ٤٤٤ هـ)

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ د. غَازِي الْعَمْرِي (مُعَارَضَةُ الْمَلَطِيِّ لِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ م١ ج٢ ص ٥٤٠ – ٥٤١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد وألقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أَقُولُ لِأَهْلِ اللُّبِّ وَالْفَضْلِ وَالْحِجْرِ ... مَقَالَ مُرِيدٍ لِلثَّوَابِ وَلِلْأَجْرِ

٢- وَأَسْأَلُ رَبِّيْ عَفْوَهُ وَعَطَاءَهُ ... وَصَرْفَ دَوَاعِيْ الْعُجْبِ عَنِّيَ وَالْكِبْرِ

٣- وَأَدْعُوهُ خَوْفًا رَاغِبًا بِتَذَلُّلٍ ؛ ... لِيَغْفِرَ لِيْ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئِ الذِّكْرِ

٤- وَأَسْأَلُهُ عَوْنًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ... أَعُوذُ بِهِ مِنْ آفَةِ الْقَوْلِ وَالْفَخْرِ

٥- إِلَهِيْ بِذَاكَ الْعِزِّ وَالْجُودِ وَالْبَهَا ... أَجِرْنِي مِنَ الْآفَاتِ وَالْقُبْحِ وَالشَّرِّ

٦- وَأَطْلِقْ لِسَانِيْ بِالصَّوَابِ فَإِنَّهُ ... كَلِيلٌ ، فَإِنْ أَطْلَقْتَهُ فُزْتُ بِالْغَفْرِ

٧- وَهَبْ لِيْ خُشُوعًا فِي التَّمَنِّيْ (١) وَخَشْيَةً ... وَنُطْقًا فَصِيحًا بِالتَّوَاضُعِ وَالْفِكْرِ

٨- فَإِنَّ الَّذِي يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ ... عَلَى لَحْنِهِ يَحْظَى بِفَائِدَةِ الْأَجْرِ

٩- فَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ فَاطْلُبْ ثَوَابَهُ ... وَكُنْ طَائِعًا لِلَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

١٠- وَإِيَّاكَ أَنْ تَبْغِي بِهِ غَيْرَ أَجْرِهِ ... وَأَحْكِمْ أَدَاهُ، وَاجْتَهِد تَّحْظَ بِالْقَدْرِ

١١- عَلَيْكَ بِقَصْدِ الْمُقْرِئِينَ أُولِي النُّهَى ... فَخُذْ عَنْهُمُ لَفْظًا يَزِينُكَ إِذْ تَدْري

١٢- وَكُنْ طَالِبًا تَبْغِي إِقَامَةَ سُنَّةٍ ... فَقَلِّدتَّهَا عَنْ سَادَةٍ مِنْ ذَوي السَّبْرِ

١٣- وَأَقْرَانِهَا عَنْ سَبْعَةٍ ذِي فَصَاحَةٍ ... وَلُبٍّ وَدِينٍ ، ذَٰلِكَ الصَّادِقُ الْمُقْرِي

١٤- وَإِيَّاكَ وَالتَّقْلِيدَ مَنْ لَيْسَ يَتَّقِي ... وَلَا عِنْدَهُ خُبْرٌ مِنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ

١٥- لِأَنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ اللَّحْنَ أَشْكَلَتْ ... عَلَيْهِ حُرُوفٌ فِي التِّلَاوَةِ بِالنُّكْرِ

١٦- فَدَعْهُ ، وَكُنْ مَا شِئْتَ تَبْغِيْ زِيَادَةً ... وَلَوْ نِلْتَ مَا نَالَ الْفَصِيحُ مِنَ الْيُسْرِ

١٧- فَذُو الْحِلْمِ لَا يَنْفَكُّ عَنْ حَزْمِ رَأْيِهِ ... وَذُو الْجَهْلِ لَا يَنْفَكُّ مِنْ شِدَّةِ الْغَرِّ

١٨- وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتَ قُدْوَةٌ ... وَنَافِعُ مَقْرَاهُ يُزِيلُ أَذَى الصَّدْرِ

١٩- فَهَذَانِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ كِلَاهُمَا ... وَبَعْدَهُمَا الْبَصْرِيُّ ذَاكَ أَبُو عَمْرِو

٢٠- وَشَيْخُ النُّهَى وَالْعِلْمِ وَالْحِجْرِ وَالتُّقَى ... وَذُو خِبْرَةٍ بِالنَّحْوِ وَاللَّفْظِ وَالشِّعْرِ

٢١- وَمِنْ بَعْدِهِ الشَّامِيُّ ذَاكَ ابْنُ عَامِرٍ ... وَبِالْكُوفَةِ الْقُرَّاءُ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ

٢٢- وَمِنْ بَعْدِهِ الزَّيَّاتُ حَمْزَةُ ذُو التُّقَى ... وَأَيْضًا عَلِيٌّ بَعْدَهُ مِنْ ذَوي الْبِرِّ

---

(١) التَّمَنِّيّ : الْقِرَاءَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢]

www.quranonlinelibrary.com

٢٣- فَهُمْ سَبْعَةٌ كَانُوا الْمَصَابِيحَ رَتِّلُوا تِلَاوَتَهُمْ بِالْحِذْقِ فِيهَا وَفِي الْحَدْرِ
٢٤- وَمَا هَذْرَمُوهَا بَلْ نَوَوْا عَنْ فَسَادِهَا وَمَا مَطَّطُوهَا يَا أَخِي فُزْتَ بِالْبِكْرِ
٢٥- وَكُنْ إِنْ تَلَوْتَ الذِّكْرَ غَيْرَ مُهَذْرِمٍ فَجَوِّدْ عَلَى رِسْلٍ بِلَا سَرَفِ الْعُذْرِ
٢٦- وَأَتْقِنْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْرِفْ بَيَانَهُ لِتَرْكَبَ نَهْجَ الصَّادِقِينَ ذَوِي الْحِجْرِ
٢٧- وَكُنْ حَاذِقًا ذَا فِطْنَةٍ وَتَدَبُّرٍ لِتَحْذَرَ لَحْنًا فِي الْخَفَاءِ وَفِي السِّرِّ
٢٨- وَكُنْ عَارِفًا لِلدَّرْسِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ؛ لِيُصْرَفَ عِنْدَ اللَّهِ جَائِحَةُ الْوِزْرِ
٢٩- وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفِ اللَّحْنَ حُجَّةٌ وَمَالَكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفِ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ
٣٠- وَحُكْمُكَ أَنْ تَقْرَا بِوَزْنٍ وَخِبْرَةٍ وَرِقَّةِ أَلْفَاظٍ وَدَرْسٍ عَلَى قَدْرِ
٣١- وَإِنْ أَنْتَ أَقْرَأْتَ امْرَءًا بِتَحَقُّقٍ فَلَا تَزِدَنْهُ إِنْ أَخَذْتَ عَلَى عَشْرِ
٣٢- وَعَرِّفْهُ مَا يَأْتِيهِ حَتَّى يُقِيمَهُ عَلَى حَدِّهِ بِاللَّفْظِ مِنْكَ وَبِالصَّبْرِ
٣٣- وَلَا تَضْجَرَنْ ؛ كَيْمَا تَحُوزَ مَثُوبَةً مِنَ اللَّهِ فِي يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْحَشْرِ
٣٤- وَحَذِّرْهُ مِنْ جَوْرِ الْقِرَاءَةِ عَامِدًا وَبَيِّنْ لَهُ الْإِدْغَامَ وَالْجَزْمَ فِي الْأَمْرِ
٣٥- وَعَرِّفْهُ نَصْبًا بَعْدَ رَفْعٍ تُبِينُهُ وَخَفْضًا أَبِنْهُ بِالْإِشَارَةِ لِلْكَسْرِ
٣٦- وَلَا تَشْدُدِ النُّونَ الَّتِي يُظْهِرُونَهَا إِذَا مَا عَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْأَحْرُفِ الزُّهْرِ
٣٧- هِيَ الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ اللَّتَانِ كِلَاهُمَا تَبِينَانِ عِنْدَ النُّونِ فِي كُلِّ مَا تَجْرِي
٣٨- وَبَعْدَهُمَا حَاءٌ وَخَاءٌ وَهَمْزَةٌ وَهَاءٌ فَبَيِّنْهَا لَدَيْهِنَّ وَاسْتَجْرِ
٣٩- وَلَا تُظْهِرَنْهَا عِنْدَ غَيْرِ حُرُوفِهَا وَعَوِّضْ بِإِدْغَامٍ لَدَى سِتَّةٍ غَيْرِ
٤٠- بِرَاءٍ وَلَامٍ ثُمَّ مِيمٍ وَبَعْدَهَا ثَلَاثٌ وَهُنَّ : الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي الْإِثْرِ
٤١- وَنُونٌ ، وَتُخْفَى عِنْدَ خَمْسٍ وَعَشْرَةٍ إِذَا مَا أَتَى فِي الْمُحْكَمَاتِ لِذِي الذِّكْرِ (١)

(١) تَرَكَ النَّاظِمُ حُكْمَ الْقَلْبِ فَاسْتَدْرَكَهُ الْإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي شَرْحِهِ لِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ ؛ فَذَكَرَ أَنَّ الْخَاقَانِيَّ ذَكَرَ حُكْمَ الْإِظْهَارِ، وَذَكَرَ الْمَلَطِيُّ مَعَهُ حُكْمَ الْإِدْغَامِ وَالْإِخْفَاءِ ، وَبَقِيَ عَلَيْهِمَا حُكْمُ الْقَلْبِ . **فَقَالَ الدَّانِيُّ** : فَقُلْتُ فِيهِ بَيْتًا ، وَأَدْرَجْتُهُ مَعَ قَوْلِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، لِتَكْمُلَ بِذَلِكَ أَحْكَامُ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَهُوَ قَوْلِي :

وَتُبْدَلُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا ؛ لِأَنَّهَا مُؤَاخِيَةٌ فِي الصَّوْتِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

[شَرْحُ قَصِيدَةِ أَبِي مُزَاحِمٍ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ د. غَازِي الْعَمْرِي (مُعَارَضَةُ الْمَلَطِيِّ لِقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيِّ م١ ج٢ ص ٥٤٧)].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٢- فَهَٰذَا بَيَانٌ وَاضِحٌ إِنْ عَرَفْتَهُ ... فَخُذْهُ بِفَهْمِ الْحَاضِرِينَ لَهُ وَادْرِ

٤٣- وَمَيِّزْ لَدَى التَّمْكِينِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... وَقَارِبْ إِذَا مَا جِئْتَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ

٤٤- وَمَدُّكَ -فَاعْلَمْ- فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ... وَهُنَّ: حُرُوفُ اللِّينِ عِنْدَ ذَوِي الْخُبْرِ

٤٥- فَوَاحِدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِسُكُونِهَا ... وَيَاءٌ وَ وَاوٌ يَسْكُنَانِ عَلَى يُسْرِ

٤٦- وَنَبْرَكَ (١) لَا تَتْرُكْ بِسَدِّ خُرُوجِهِ ... وَلَا تَكُ ذَا جَوْرٍ إِذَا جِئْتَ بِالنَّبْرِ

٤٧- وَمَكِّنْ إِذَا حَرْفٌ أَتَاكَ مُضَاعَفٌ (٢) ... وَأَنْعِمْ بَيَانَ الْعَيْنِ وَالْهَاءِ كَالدُّرِّ

٤٨- وَإِمَّا أَتَتْ رَاءٌ وَلَامٌ رَقِيقَةٌ ... فَخَلِّصْهُمَا ، وَالنُّطْقُ يَأْتِي عَلَى خُبْرِ

٤٩- عَلَيْكَ لِإِتْمَامِ الْكَلَامِ مُوَافِقًا ... فَلَا تَدَعَنْهَا مَا حَيِيتَ مِنَ الْعُمْرِ

٥٠- وَإِنْ جِئْتَ قَبْلَ الْوَاوِ بِالضَّمِّ فَاجْرِهِ ... عَلَى وَاضِحِ التِّبْيَانِ فِي الدَّرْجِ وَالْمَرِّ

٥١- وَإِنْ جَاءَ حَرْفُ اللِّينِ مِنْ قَبْلِ مُدْغَمٍ ... فَبِالْمَدِّ وَالتَّمْكِينِ يُنْثَى (٣) مَعَ الدَّهْرِ

٥٢- وَإِنْ جَاءَ حَرْفُ الْوَصْلِ فَاسْمَعْ بِنُطْقِهِ ... وَسَكِّنْ ذَوِي التَّسْكِينِ غَرِّدْ بِلَا زَفْرِ

٥٣- وَلَا تُدْغِمَنْ مِيمًا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا ... سِوَاهَا ، وَكُنْ فِي ذَاكَ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ

٥٤- وَخُذْ بِوَصَاتِي أَيُّهَا الْمَرْءُ تَنْتَفِعْ ... فَقَدْ بُحْتُ بِالْمَكْنُونِ وَالْعُرْفِ مِنْ سِرِّ

٥٥- تَدَبَّرْ مَقَالًا فِيهِ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ ... وَتَلْقِيحُ أَذْهَانٍ أَبَحْتُكَ مِنْ بِرِّ

٥٦- فَلَا تَدَعَنْهُ رَغْبَةً وَتَهَاوُنًا ... وَلَا تَكُ تَأْتِي بِالْخِلَافِ عَلَى أَمْرِ

٥٧- فَقَدْ وَجَبَتْ لِي فِي ذِمَامِكَ حَاجَةٌ ... وَتَعْصِيْ إِذَا قَصَّرْتَ عَنْهَا وَعَنْ شُكْرِ

٥٨- وَنَظْمِيْ لَهَا خَمْسُونَ بَيْتًا وَتِسْعَةٌ ... قَرِيضًا فَخَيِّرْ مِنْ مَلَطْيَةَ وَاسْتَشِرِ (٤)

٥٩- وَلَا تُخْلِيَنِّي مِنْ دُعَائِكَ ؛ إِنَّنِي ... لَكَ اللَّهَ دَاعٍ بِالسَّلَامَةِ وَالنَّصْرِ

تمت بحمد الله

---

(١) النَّبْرُ : الْهَمْزُ.

كَمَا قَالَ الدَّانِيُّ [الْمُنَبِّهَةُ -الْقَوْلُ فِي الْهَمْزِ] : ٨٤١- وَالْهَمْزُ وَالنَّبْرُ هُمَا لَقَبَانِ ... لِوَاحِدٍ بِذَاكَ يُعْلَمَانِ. ؛ وَكَذَا فِي الْمَعَاجِمِ.

(٢) مُضَاعَفٌ : مُشَدَّدٌ.

(٣) يُنْثَى : أَيْ يُذَاعُ وَيُشَاعُ ؛ تَقُولُ نَثَا الْحَدِيثَ : أَيْ حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ [ن ث ا ، القاموس ت مؤسسة الرسالة ط٦ ص ١٣٣٧].

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ : قَرِيضًا فَخَيِّرْ مَنْ يُعَظِّمْهُ وَاسْتَشِرِ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية